

شرح القواعد الحسان - حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له - الشيخ عبدالرحمن البراك (81)

عبدالرحمن البراك

سلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح - [00:00:00](#)

جنانه. امين امين. في كتابه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم. القاعدة عشرة حذف المتعلق المعمول فيه. ايش؟ حذف المتعلق حذف نعم حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له - [00:00:20](#)

المتعلق يعني المعمول يعني حلف معمول مسائل فعل معمول الفعل في حجم المفعول به يفيد العموم ومن امثله والشيخ سيذكر من امثلي يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق كذا او كذا او كذا - [00:00:50](#)

الذي خلق الذي خلق كل شيء خلق الانسان من علق هنا خص عم ثم خص اقرأ باسم ربك الذي خلق اي شيء كل شيء الله خالق كل شيء. جاء التصريح به في اية اخرى - [00:01:39](#)

الله خالق كل شيء وجاء مفصلا السماوات والارض السماوات والارض وما بينهم يقول الشيخ القاعدة من قواعد التفسير سير القرآن ان حلف المعمول تفيد العموم نعم سلام عليكم. وهذه قاعدة مفيدة جدا. قرآن نصف صفحة - [00:02:08](#)

وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية؟ اكسبته جليلة. نعم. وذلك ان الفعل او ما هو في معناه متى قيد بشيء تقيد الفعل معه في الفعل الماضي والمضارع - [00:03:05](#)

وما في معناه كاسم الفاعل الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء هذا ما تصريح بالعموم بداية اخرى هو الله الخالق البالغ لم يذكر المفعول. نعم. احسن الله اليك. نعم. او ما في معناه متى قيد بشيء تقيد به. فاذا اطلق - [00:03:34](#)

الله تعالى وحذف المتعلق فعمم ذلك المعنى. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح بالمتعلقات. واجمع للمعاني النافعة ولذلك امثلة كثيرة جدا منها انه قال في عدة آيات لعلمكم تعقلون - [00:04:04](#)

لعلمكم تذكرون لعلمكم تتقون. ولم يقل لعلمكم تذكرون كذا او تعقلون كذا يكون المعنى لعلمكم تعقلون آيات الله تعقلون ما يتلى عليكم تذكرون ما ينفعكم تذكروا ما شرع الله لكم تتذكرون - [00:04:34](#)

يعني امر الدنيا والاخرة نعم فيدل ذلك على ان المراد لعلمكم تعقلون عن الله كلما ارشدكم اليه وكلما علم قلوب وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة لعلمكم كورونا جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلمكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه - [00:05:18](#)

من جميع الذنوب والمعاصي. ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه. وهو فرض من افراد هذا المعنى العام ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذي - [00:05:51](#)

من قبلكم لعلمكم تتقون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام. اي لعلمكم ان تتقون المحارم عموما. ولعلمكم تتقون ما حرم على الصائمين. من المفطرات والممنوعات ولعلمكم تتصفون بصفة التقوى وتتخلقون باخلاقها. وهكذا - [00:06:11](#)

خسائر ما ذكر فيه هذا اللفظ. مثل قوله هدى للمتقين. اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفسوق والعصيان. اي المؤدين للفرائض والنوافل. التي هي خصال التقوى وكذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:06:41](#)

اي ان الذين كانت لهم التقوى وصفهم وصفهم. وصفهم وترك المحارم شعار متى زين لهم الشيطان بعض الذنوب تذكروا كل امر

يوجب له المبادرة المتاب كعظمة الله وما يقتضيه الايمان وما توجهه التقوى وتذكروا - [00:07:11](#)

عقابه ونكاء ونكالة. وتذكروا ما تحدثه الذنوب من العيوب والنقائص. وما تسلبه من الكمالات فاذا هم مبصرون من من اين اتوا؟ من اين اتوا؟ من اين اتوا ومبصرون الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب الذي وقعوا فيه. فبادروا في التوبة النصوح - [00:07:41](#)

فعادوا فعادوا الى مرتبتهم. وعاد الشيطان خاسئا مدحورا. وكذلك ما ذكر على وجه الاطلاق على المؤمنين وبلطف المؤمنين او بلفظ ان الذين امنوا ونحوها انه يدخل فيه جميع ما يجب الايمان به من الاصول والعقائد. مع انه قيد ذلك في - [00:08:11](#)

كولايات مثل قوله قولوا امنا بالله ونحوها وكذلك ما امر به من الصلاح وما نهى عنه من الفساد والافساد مطلقا يدخل فيه كل صلاح كما ادخلوا في النهي كل فساد. وكذلك قوله ان الله يحب المتقين. واحسنوا - [00:08:41](#)

للذين احسنوا هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يدخل في ذلك كله الاحسان في سادتي الخالق بان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان كانوا الى المخلوقين بجميع وجوه الاحسان من قول وفعل وجاه وعلم ومال وغيرها - [00:09:11](#)

كذلك قوله تعالى الهاكم التكاثر فحذف المتكاثر به. فحذف به ليعم جميع ما قصد الناس فيه المكاثرة. من الرياسات والاموال والجاهي والضيعات والاولاد وغيرها مما مما تتعلق به اغراض النفوس ويلهيها - [00:09:41](#)

عن طاعة الله وكذلك قوله والعاصي ان الانسان لفي خسر. اي في خسارة من الوجوه لا من اتصف بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر وقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فذكر المسؤولين - [00:10:11](#)

المسؤول عنه ليعم كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه. وكذلك امره امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثناؤه عليهم وبيان كثرة اجرهم من خير ان يقيد ذلك بنوع ليشمل انواع الصبر الثلاثة. وهي الصبر على طاعة الله. وعما - [00:10:41](#)

وعلى اقداره المؤلمة. ومقابل ومقابل ذلك ذمه للكافرين الظالمين والفساقين والمشركين والمنافقين والمعتدين. ونحوهم من غير ان يقيده بشيء ليشمل ذلك المعنى ليشمل جميع ذلك المعنى. ومن هذا قوله فان احصرتهم - [00:11:11](#)

تشمل كل حصر فان ومن هذا افعل هذا. نعم. ومن هذا قوله افعل هذا. سطرين. سطرين خلاص اختمي. نعم ومن هذا قوله فان احصرتهم ليشمل كل حصر. فان خفتم فرجالا او ركبانا - [00:11:41](#)

ثم كل خوف وقد يقيد ذلك ببعض الامور فيتقيد بهما ما سيق الكلام لاجله وهذا شيء كثير لو ذهبنا نذكر الامثلة لطالت ولكن قد فتح ولكن قد فتح لك الباب - [00:12:04](#)

تمشي على هذا السبيل المفضي الى رياض بهيجة. من اصناف العموم من اصناف العلو. رحمه الله الله ونفعنا الله بهداه - [00:12:24](#)